وأما فى حالة النصب فتبقى الياء وينقلب التنوين ألفا فى المصروف فتقول : كنت قاضيا ، أما فى غير المصروف فترد الياء فحسب ، إذ ليس فيه تنوين ، فلا توجد الألف المنقلبة عنه ، فتقول قَضَيْتُ لياليَ .

ثانيا : عند الإضافة :

التنوين متمم للاسم والمضاف اليه متمم للاســـم قبله ، ولما كانت وظيفتهما واحدة حكم بعدم اجتماعها ولذلك يحذف التنوين عند الإضافة ـ لفظية كانت أو معنوية ـ فتقول فى اللفظيـــــة هذا مكرمُ أبيه ، وفى المعنوية : هذا شاعر النيل .

ثالثا : عند دخول « ال » : (١٤)

فتقول : أكرمت الضيف . وعند الوقف على المنقوص المقترن « بأل » فالأجود عدم حذف الياء فتقول : جاء الساعى ورأيت الســـاعى وأثنيت على الساعى . وتقـــــول أعجبتنى هذه المعـــــانى . وفهمت المعانى وأعجبتُ بهذه المعانى . ويجوز حذف اليـــــاء فى كل ذلك الا فى حالة النصب .

رابعا : عند شبه الإضافة :

ذكر ذلك صاحب « النون وأحوالها » ومثل لذلك بقولهم : لا مالَ لسعدٍ اذا قدر الجار والمجرور صفة والخبر محذوفا متخـــــذا مرجعه فى ذلك « حاشية الصبان ١/٣٧ »

---

(١٤) تعبير صاحب « النون وأحوالها ص ٧٨ » غير دقيق فقد قال : يحذف التنوين فى مصاحبة الكلمة أداة التعريف سواء أكانت معـــــرفة مثل « الكتاب » أم زائدة مثل « وطبت النفس يا قيس عن عمرو » ، وكيف تكون أداة تعريف وهي زائدة ؟